

في الارض المحتلة . فقد ذكرت سلطات الاحتلال أكثر من مرة انها توصلت في تحقيقاتها الى مجموعة من الحثيات سوف تكون بمنعطفها هاما في مجرى التحقيق . وفي كل مرة ايضا كانت هذه السلطات تحجم عن ذكر أي تفاصيل بالرغم من مضي حوالي ثلاثة أشهر تقريبا على حادث الاختطاف . ففي يوم ٣/١٠ ذكرت صحيفة الشعب ان هناك تكهنات في اوساط جريدة الفجر بأن سلطات التحقيق الخاصة، بعد ان بلغت مرحلة شبه ختامية ومتقدمة . « فان هذا الاسبوع قد يكون حاسما من حيث النتائج والاجراءات وبمسكون عن المزيد من التفاصيل حرصا على سير التحقيق المتكتم والواسع » . وفي ٣/١١ اذاع التلفزيون والراديو الاسرائيلي ان الشرطة قابت باعتقال خمسة اشخاص في القدس العربية وضواحيها بتهمة ان لهم علاقة بحادث اختطاف صاحب « الفجر » ، وستقوم الشرطة بتقديمهم للمحكمة لاصدار اوامر توقيف بحقهم . وأشارت « الشعب » الى ان تحقيقات المجموعة الخاصة بالقضية قد بلغت مرحلة متقدمة او ختامية، وانه سيعقب هذه المرحلة اجراءات تدل على ما قد يكون البوليس قد توصل اليه من نتائج أسفرت عنها التحقيقات المكثفة والواسعة ، « ويعتقد بأن الانتقال للمرحلة الاخيرة يعني التوصل الى مفتاح القضية او ما يدل عليه الامر الذي قد يعلن عنه في نهاية الاسبوع الجاري » (الشعب ١٢/٣/٧٤).

بعد ذلك اذاعت سلطات الاحتلال ان عدد الموقوفين الذين تم اعتقالهم حتى مساء ٣/١٢ في قضية اختطاف نصر ، قد بلغ تسعة من المشبوهين من القدس ومدن اخرى في الضفة الغربية . وصرح قائد شرطة المنطقة الجنوبية بأنه قد يتم اخلاء سبيل عدد من الموقوفين ، أما الباقون فيسندمون الى المحكمة لاستصدار امر بتحديد فترة اعتقالهم ، وذلك لان صلاحيات البوليس في التوقيف لا تتعدى ٤٨ ساعة يجب بعدها اخلاء السبيل او تجديد التوقيف من المحكمة المختصة . وذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة في اليوم نفسه ٣/١٢ ، ان من بين المعتقلين كان احد اصحاب الصيدليات في القدس واحد التجار بالمدينة القديمة . وأشارت احدى هذه الصحف ان اوساط البوليس تتحدث عن تحول قد طرأ على التحقيق ، في حين تنبأت بأن هناك امكانية القيام بمزيد من الاعتقالات على ضوء ما توصل اليه البوليس خلال استجواباته

ويها يسمى « الزعامة التقليدية » . ووجدت اجماعا على قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ، ولكن من يؤيدون قيام « الدولة العلمانية » على التراب الفلسطيني يبدون قليلا ، وذلك لانهم يعتبرونه هدفا بعيد النال . ويظهر ان ياسر عرفات يشاطرهم الرأي وانها خوفه من حدوث انقسام في صفوف الحركة الفلسطينية هو الذي يدفعه للاحتجاج على اعلان موافقته وبشكل علني يتفق مع قناعاته .

٣ - **خلافات في الرأي :** تختلف اراء الناس ووجهات نظرهم ، فبعضهم لا يقبل بأقل من دولة علمانية ، والاخر يرضى بمرحلة اولية باقلمة دولة فلسطينية . ولعل أهم النقاط المثيرة للخلاف في صفوف الفلسطينيين هي : ١ - حدود الدولة الفلسطينية الجديدة . ب - الضمانات الكافية لامن وسلامة حدود هذه الدولة . ج - التغييرات المرتقبة في اسرائيل والمغربية على وجود هذه الدولة .

فحول الموضوع الاول نجد ان هناك تيارين : الاول يقبل بالضفة والقطاع فقط وبالقدس عاصمة . واما الثاني فيطالب بالعودة الى خطوط تقسيم عام ١٩٤٧ . واما حول الموضوعين الآخرين فيبدي الجميع رغبته في ضمانات تقدمها الدولتان الكبريان على ان توجد مناطق مزروعة السلاح على جاتبي الحدود ، شريطة ان يرافق هذا تغيير جذري في سياسة اسرائيل تجاه جيرانها وكدليل على حسن النية يجب ان يعود الكثير من الصهاينة الى اوطانهم السابقة في اوروبا وامريكا .

اختطاف يوسف نصر

كان الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء عن ظهور الصحفي الفلسطيني يوسف نصر صاحب جريدة الفجر ، في عمان ، مؤشرا ذا اهمية بالغة في تفسير « لغز » الاختطاف المثير الذي وقع في شرقي القدس في ١٩٧٤/٢/٦ . وبالرغم من نفي المسؤولين الاردنيين للصليب الاحمر ان يكون نصر لديهم ، يظل ذلك الخبر محتفظا باهميته من حيث كونه يلقي الادلة على اطراف الصراع في الضفة الغربية، بين القوى الوطنية للشعب الفلسطيني من جهة وبين اعداء هذا الشعب من جهة ثانية .

وانا ما أخذنا تكلم سلطات الاحتلال الاسرائيلي حول تفاصيل حادث الاختطاف بمعين الاعتبار ، فان ذلك يعد مؤشرا آخر على طبيعة الصراع وأطرافه